

قُضِيَتْ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ ، فَمَنْ شَاءَ انْتَشَرَ وَمَنْ شَاءَ جَلَسَ
فِي الْمَسْجِدِ .

(١١٦٧) وعنه (ع) أنه سُئِلَ عن مملوك سَأَلَ الْكِتَابَةَ ، هل لمولاه أن
لا يَكْتُبَ إِلَّا عَلَى الْغَلَاءِ ؟ قال : ذلك لِيْلَهُ ولا تَوَقَّيْتُ فِي الْكِتَابَةِ عَلَيْهِ .
(١١٦٨) وعنه (ع) أنه قال في قول الله (ع ج) ^(١) : فَكَاتِبُهُمْ إِنْ
عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ، قال : يَعْنِي قُوَّةً فِي آدَاءِ الْمَالِ ^(٢) .

(١١٦٩) وعن أَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) أَنَّهُمَا قَالَا : الْخَيْرُ هَاهُنَا
الْمَالُ ، قَالَ اللَّهُ (ع ج) ^(٣) : إِنْ تَرَكَ خَيْرًا ، الْوَصِيَّةُ لِلْوَإِلَدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ
بِالْمَعْرُوفِ ، يَعْنِي مَالًا ، فَإِذَا كَانَ مِمَّنْ يَسْتَطِيعُ الْكَسْبَ وَالتَّصَرُّفَ فَهُوَ مِمَّنْ
فِيهِ خَيْرٌ .

(١١٧٠) وعن علي (ع) أنه قال : كَاتِبُ أَهْلِ بَرِيرَةَ بَرِيرَةُ . وَكَانَتْ
تَسْأَلُ النَّاسَ ، فَذَكَرَتْ عَائِشَةُ أَمْرَهَا لِلنَّبِيِّ ، فَلَمْ يُنْكِرْ كِتَابَتَهَا ، وَهِيَ
تَسْأَلُ النَّاسَ .

(١١٧١) وعن علي (ع) أنه جلس يَقْسِمُ مَالًا ^(٤) بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ^(٥) فَوَقَفَ
بِهِ شَيْخٌ كَبِيرٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنِّي شَيْخٌ كَبِيرٌ كَمَا تَرَى ، وَأَنَا
مَكَاتِبٌ فَأَعِنِّي مِنْ هَذَا الْمَالِ . فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا هُوَ بِكَدِّ يَدَيَّ ، وَلَا تَرَانِي ^(٦)

(١) ٣٣/٢٤ .

(٢) حشـى — قال في مختصر الآثار ، والخير هاهنا القوة على الكسب والصلاح وليس
الخير هاهنا كما قال الله عز وجل : كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا ، يَعْنِي مَالًا ،
لأنَّ الْعَبْدَ لَا مَالَ لَهُ وَمَالَهُ لِمَوْلَاهُ .

(٣) ١٨٠/٢ .

(٤) س — جلس يوماً بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ .

(٥) ي — النَّاسَ .

(٦) ط ، ع ، د — مِرَائِي ، س ، ز ، ي — تَرَانِي .